لا تدينوا لكى لا تدانوا

لا تدينوا لكى لا تدانوا: هذه الآية فيها بركة عظيمة جداً. فنحن نعلم كلنا أننا علينا ديون كثيرة لله، وخطايانا أكثر من أن نحصرها.. ومع كل هذا سوف لا يديننا الله في هذه الأمور الكبيرة لو تركنا لأخوتنا القليل الذي عليهم. إنها فرصة لا تعوض للمؤمن للحصول على الغفران بدون مجهود كبير. إن الذين أحسوا بجرم خطاياهم سوف يفرحون جداً بتنفيذ هذه الآية.

ان أخطأ أخوك اذهب وعاتبه: هناك فرق كبير بين التعليم - والعتاب - والانذار للخاطئ وبين الإدانة. والفرق يمكنك أن تختبره بسهولة جداً **وهو احساس القلب الداخلي.. الذي يدين أخاً** حتى لو لم يكلمه بكلمة واحدة فإنه يرى في هذا الأخ خطية. ويحس في نفسه غضباً وغيظاً وادانة للخاطئ. **أما الذي يعاتب فيرى الخطية** ولكن يحس بحنان وغيرة ومحبة لإنقاذ الخاطئ.

مثال:

المرأة الخاطئة التي أمسكت في ذات الفعل. أنها خاطئة. ولكن قلوب الفريسيين كانت مملوء غيظاً من نحوها فأرادوا قتلها وإدانتها، أما الرب يسوع الحبيب فرأى خطيتها بدليل أنه قال لها لا تعودي تخطئي. ولكنه أحس بضعفها وقال لها: ***"ولا أنا أدينك"*** .

إذاً أيها القارئ عطفنا على الخطاة **ومحبتنا لهم رغم كراهيتنا لخطيتهم** هذا دليل على عدم إدانتهم. لذلك فالفرق بين الإدانة والعتاب هو احساس القلب الداخلي بالحقد والغيظ أو احساسه بالمحبة والعطف والشفقة والغيرة لإنقاذ الخاطئ.

الفرق بين عتاب وعتاب: انسان يعاتب أخاه ليظهر له خطأه ويدينه عليه، ويظهر أمامه أنه بار، وآخر يُعاتب أخاه مظهراً له أننا كلنا خطية، وإن كان لك خطية فإن لي أيضاً، لذلك في جميع المشاكل التي يتعاتب فيها الطرفان ليظهر كل أحد خطأ أخيه تنتهي بعدم التفاهم. والعكس إذا بحث

كل واحد عن خطئه الشخصي. أذكر من عدة سنين أنه كان هناك بعض مشاكل مع أزميل لي في مدارس الأحد وكان بيننا أب الاعتراف لنتعاتب سوياً.

وقال لنا أنا أعرف أن كل واحد قد أخطأ. والمطلوب الآن في ظرف خمس دقائق أن يذكر لي كل واحد خطأه هو وليس خطأ زميله.

صدقني يا عزيزي أنه بعد الخمس دقائق كان كل شيء قد انتهى.